

## تأليه السراب



أحمد الشياخي  
المغرب

هل من جديد؟  
أم هي القصيدة  
في قشيب فروها،  
لم تخلع بعد  
حكايًا صحراء تأليه السراب؟  
وترهات بغير أحب ناقة..  
بين شرق مفتح  
يكنس العترة،  
يللم أوراقه..  
وغرب زبديق الصاع  
لمزيد من كنوز الشرق،  
خزائنه  
تؤاقه..  
نأي النأي  
تزار أحرف اللعنة  
تحت رفسة القدر  
يدغدغها سوط الوجع  
وعمي قصص الظنون..  
ألا دعيتها

تنتعل عندما أصمًا  
الهُويئي تمشي  
مأخوذة  
بجهاث العري ممسوسًا  
بمسافة المحو  
ولغة الوصل  
حد غدو الوصل نأي نأي  
تخدش أهته زجاج القلب..  
نأي نأي  
بنكته بوح شهرزادية،  
جامعة الأحجية  
ترعى  
ليل البنين..  
عطش

1. وا عطشاه  
قطرة ندى بالكاد قبلت صحراء آدميتي  
لتطعنني بأقول ذابل...

2.

## على صفحاتك



عبد الكاظم محمد حسون  
ميسان

لم تتجرد من ثوب مثاليتها، ليلاء.  
لم تعريد في عذريتها، غير نادم، المجنون  
ذات سرير روحي عطش...  
«هاث من قاموس يثل نحل القلب  
دنياي في عينيك  
ترتشف راحها  
كأية عنقايدبي  
حد أخضرار البكاء،  
حد تآوه الوتر .  
تواصي  
أيتها المشتهاة في حالاتها الكاذبة  
وأقري أزرار اللذة الباقية  
ترتوي معاً  
وتظلم كؤوسنا  
و عصبين الحنين إلى وصلته أندلسية  
في دمننا  
يترغم  
هاث من قاموس العشق  
ما ترقص له أسماك المقل  
وتشتعل دونه  
دوخة المركب  
فالبخر أنت  
يرتدي قميص الشعر  
فتستدب لغة الصمت  
وتتدلى  
غواية فأكهة الجسد  
قدر التغضب  
والغموض  
والشهوة الأولى  
مستعيرة إحتلاجتنا  
من عفوان الحجل.  
هاث من قاموس عريدي  
بعض ما يختصر تاريخ العشق  
ويثل نحل القلب  
يغسل خطيبته  
إني  
أسير مرأة أنوثتك المثلى  
وفي كفي دفة أول تلاق لنا  
تتقاذفني أسرار الخطى  
إلى انحنار عاطفي  
بين ذراعيك  
وسبات سرمدى  
كأني طيف سنديباد  
يرميه المجهول بحفنة أحزان  
جليدي الوجد  
أعزل الأمانة  
يطارد أحلامه  
نون أن يصل..

الرفض والتنديد...  
على جدران الخوف...  
واصدح بالإشعار  
ورفضي...  
لا يستريح  
يا سيده الحسن...  
أنت بعد العراق...  
منزلة  
فعشك... لا يدانيه...  
عشقا  
سكنتي في الروح...  
مثل العراق  
متى أستريح؟  
متى أجد نفسي...  
محاط بكم...  
أنت والعراق...  
في غابة الأمان...  
بعيدا عن الذئب الكاسرة...  
وعن عوائها القبيح  
متى تورق أشجار...  
الكثيري...  
و الليمون والزيتون...  
في بساتين بغداد  
دون خوفا من الذبول  
او من حارس على بابها...  
لا يصرخ...  
في وجه لص...  
أو يصيح .

على صفحاتك ...  
اكتب ...  
كل ما أريد  
وارسم ...  
وأموح ...  
وأمزق ...  
كل ما أريد  
انا سيد العشاق ...  
وفي جنوني... على العالمين ...  
أريد  
ولدت في كنف الثوار ...  
فعرفت كيف أثور...  
ولا احني ظهري ...  
للريح ...  
كسنايل القمح  
وأواجه الإعصار ...  
بصدري العاري ...  
دون أن ..... أطيح  
واكتب كل كلمات ...

## أورق فؤادك



أدهام نمر حريز  
بغداد

سئمت من جرفها  
تتاديك بقايا الروح  
تطوف حول قسماتك الراحلة  
تضمد حروفك اوجاعها  
تراقص خيالك كسراب ظامي  
تخمش الاحشاء صورها  
ادور كالافلاك منتشيا  
أطارذ لحظات  
تغيب في بحر النسيان.

أورق فؤادك صبراً على الرحيل  
فاينعت مواسم الدموع  
شلال من الانفاس الهاربة



## قصة قصيرة

## سيرة كفين

### سمية العبيدي

بغداد

قال الرسول (ص)عن اليد العاملة لما رأى خشونة يد معاذ بن جبل ( هذه يدُ يجها الله ورسوله )

صاحبة كفي الموناليزا قد طرحت عليه سؤالاً في مكتبة الجامعة ومع انه لا يعلم في شأنه أكثر منها إلا ان عليه ان يجيبها ،لاحظ وجهاً ان خلا من الجمال فهو لا يخلو من الملاحظة .  
مرت سنوات الدراسة وانتهت بتخرجهما وزواجهما . وهنا بدا دور الكفين الحقيقي . كان قبل زواجهما يخشى عليهما ويفترض ان كفيها رفيقتان حد العطب لذا هو يخشى عليهما حتى من مزاوله العمل البسيط الذي سيقضيه منزلهما الصغير . فازمع جاداً ان يعينها فيه ، فوجيء وفرح وهو ينظر الى كفيها في يوم زواجهما الثالث وهما تحولان بعض قطع القماش المهذاة لها من الاقارب والصديقات الى ملابس حديثة جميلة فهو لم يالف ذلك .  
وما كاد الموسم الشتوي يحل واذا بالكفين تمتطيان عدة الحياكة لتنتجان ما تنتجان مما يلبس شتاء .  
وتمر عليهما سنوات الحياة رهوا ،تارة عسرا واخرى يسرا الى زمن الحصار الذي احتاج سماء البلد كالوباء فطاطا رقابا كانت تشمخ وطبع بالذلة أكفا كانت هي العليا واخرج اناسا عن

ساحت عيناه العسليتان الذابلتان وهو يذف الى قاعة الدرس للمرة الأولى ،ساحت بعجالة على الاحضان الملبئة بالأكف فقد كان يطاطيء رأسه على خلاف الطلبة الآخرين وانتبه الى كفي الموناليزا تتوسطان حضن واحدة من سرب الحمايم الشبايات اللواتي يتربعين على مقاعد الدراسة ،تجاوزهن حتى انتهى الى مكان ارتضاه فجلس فيه وحيدا مبتعدا متقوقعا على نفسه . كانت وسامته الالفة سببا يجعله يتعد عن الناس وتعليقاتهم فقد خبر الكثير منها حد الاشمزان .  
ما برح ظل الكفين اليافتين ينبري له يقفلة ومناماً وكلما دلف قاعة الدرس بحث عنهما كل يوم ليتزود من مراهما ،فقد غدتا زاده ومطراً يفرح بردانه الذي يطفء حرائق شوقه . ولم يرفع عينيه لرؤية وجه من تحملهما . كان الشباب هو سيد الموقف ، وللشباب احكامه الخاصة وجماله ورونقه الذي يضيفه على الوجوه والأجساد وعلى الحركات واللغات والإيماءات والتصرفات .  
بعد حين اضطر الى رفع عينيه الى وجه من تخاطبه وتومى بكفيها الرائعتين ، إذ كانت



أطوارهم ودفع بأخريين الى التشرذم في أرض الله ... فاذا بالمرأة تمتطي كفيها لاعمال إغاثة الأسرة الصغيرة . لم تشك ولم تيك بل عملت بفضل ربها منكله عليه وبطاقة كفيها وانقذت الأسرة من ضغط الحاجة وذلة الفقر فموارد الأسرة المادية كانت لاتكفي أجور النقل في المواصلات العامة فقط . كان كفاها الرائعان يتحركان ذهابا وإيابا وتقلبا في شؤون الأسرة والزبونات ، وهو ينظر اليهما محاولا اللحاق بهما قدر الإمكان فكان يجتهد في تقديم المساعدة ومد يد العون داخل البيت ثم التحق هو الآخر خارجه بعمل يحاول فيه زيادة دخل الأسرة . ما كانت ترقع بل كانت تتدع ويأقل ما يمكن من المادة كانت تصنع شيئا يسر العين ويفرح القلوب ولا تجور على زبوناتها بطلب أجر مرتفع ذلك انها تعرف جيدا إن الجميع في سفينة أيلة الى الغرق . وظل هامش ربحها على قلته ينمو ببركة من الله وباقتصادها ليكفي الأسرة ويستترها عدة أيام حتى تغد نحوها زبونة جديدة تحتاج كل منهما الى الأخرى . كانت تعمل وتعمل وتعمل حتى تمتت لو ان اليوم يمتد الى ثمان واربعين ساعة لتكمل ما عليها من عمل وواجبات.كانت المرأة تعمل وتدعو الله في سرها وعلنها ان يديم الله عليها كفيها عاملتين ويجنبها جراحات خطيرة لم تبال كثيرا وألقت حمول همومها على خالقها واستشترت خيرا لأن كل ذلك كان بعيدا عن كفيها حمدت الله على ذلك وشكرته وكانت مقولتها التي لا تنزل عن منبر شفقتها اللتين جاهدت حتى تجعلهما مبستمتين في غالب الأحيان : ( كل ما ياتي به الله طيب ) .  
وعبر الزمن والسنوات عجافها وسمانها لم يعد يردي اهو يجب كفيها لجمالها أم لبراعتهما ؟ . الكثير من الحسد اكتنف زورق حياتيهما وبسببه الصحيح .